مقدمة تاريخية وعمارية حول الهند

تاريخ الهند :

اشتق اسم الهند من كلمة (اندوس) والتي بدورها مشتقة من اللغة الفارسية القديمة، التي كانت تستخدم كلمة "هندوس" لوصف الهنود. تقع الهند في جنوب آسيا، وتعتبر سابع أكبر بلد من حيث المساحة الجغرافية والثانية من حيث عدد السكان،

تعد الهند مهد حضارة وادي السند، وهم جماعات من الناس تتاخم بلاد الهند ، ومنطقة طريق التجارة التاريخية والعديد من الامبراطوريات، كانت شبه القارة الهندية معروفة بثراوتها التجارية والثقافية لفترة كبيرة من تاريخها الطويل، وقد نشأت على الاراضي الهندية عدد من الأديان الرئيسية هي الهندوسية والبوذية والجاينية والسيخية، فضلا عن الزرادشتية، واليهودية.

أعقب ذلك الفتح الإسلامي في شبه القارة الهندية، اذ وصل الإسلام إلى الهند اول الامر عن طريق التجارة ومن ثم الدعوة والفتح، فمنذ أيام الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) كانت محاولات فتح الهند على نطاق ضيق بشكل حملات استطلاعية فقط، لكنها بدأت تأخذ شكلها الجلي في عهد الأمويين عندما أرسل الحجاج بن يوسف الثقفي عدة حملات لفتح الهند، فنجحت إحداها بقيادة محمد بن القاسم، في فتح بلاد السند عام (٩٢هـ/٦٨٠م) ، واستمرت الحروب بين المسلمين والهنود حيث كان ملوك الهند وحكام مقاطعاتها والبراهمة (ذوو النفوذ الكبير في المجتمع الهندي حيث كانوا يعتبرون أعلى طبقة في المجتمع لدرجة ألحقتهم بالآلهة فمنحوا نفوذًا وامتيازات كبيرة في المجتمع الهندي)، يحثون الطبقات الدنيا من الشعب الهندي لقتال المسلمين ودعاتهم خوفًا على مراكزهم ونفوذهم في المجتمع مما قلل من انتشار الإسلام في الهند. وفي عهد الدولة العباسية تمكن هشام بن عمرو التغلبي والي السند من فتح الملتان وكشمير، ثم بضعف الدولة العباسية وتفكك أجزائها تكونت عدة إمارات في السند، منها إمارة المنصورة وإمارة الملتان وإمارة إسماعيلية حتى جاء الغزنويون, ثم سقطت البلاد لاحقا تحت احتلال وحكم الامبراطورية المغولية، وتحت حكم جلال الدين أكبر تمتعت الهند بتقدم ثقافي واقتصادي وكذلك بانسجام ديني.